جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
وآدابها

الشخصية النسوية في روايات سلوى بكر

قــراءة ثقافيــة

أطروحة لنيل درجة الماجستير في الآداب

مقدمة من الباحث
محمد حسن عبد الباقي الحداد

إشـراف

الأستاذ الدكتـور
طارق سعد شلبي
أستاذ الأدب والنقد العربي
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

الدكتور
إسلام حسن الشرقاوي
مدرس الأدب والنقد العربي
بقسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

1438هـ / 2017م

شكـــر و تقديـــر

بسماللهفاتحةكلخيروتمامكلنعمة،وأحمدهتعالىحمدًاكثيرًامباركًاكماينبغيل
جلالوجههولعظيمسلطانه،وأتوجّهبوافرالامتنانوالشكروالتقديرإلىأستاذي :
الأستاذالدكتور /
طارقشلبيأستاذالأدبوالنقدالعربيبكليةالآدابجامعةعينشمسالذيشرّفنيمشكورًابا
لإشرافعلىرسالةالماجستير ،وكانتشجيعُهليحافزًالإنجازهذاالبحثبحماسةوجِد ،فكا
ننعمالعونُوالمدد ،فلهمنيكلُّالتقديروالاحترام .
وأضرعإلىاللهأنيمنعليهبدواماالصحةوالعافيةوأنيديمعليهطلاقةوجههوجمأدبه.

كماأتقدمبشكريالوافروثنائيالعاطرإلى الدكتور /إسلامالشرقاوي مدرسا
لأدبوالنقدبكليةالآدابجامعةعينشمسعلىماأولاهليمنرعايةوتوجيهٍونصحوإرشاد ؛ ف
لميدّخروسعًافيتحفيزيوتوجيهيبماينفعبحثيويُصقله،فكانلملاحظاتهأفضلالأثرفي
خروجبحثيعلىصورته .فأسألُاللهَأنيباركفيعمره،وأنينفعَبهطلابَالعلم وأنيغفرليإثقالي
عليهشاكرًالهسعةصدره.

كماشرفتبموافقةعالمينجليلينعلىاقتطاعجزءمنوقتهمالمناقشةبحثي،آملًاأن
أكونعندحسنظنهما،فأتوجهبعظيمالشكرِوالعرفانِوالتقدير للأستاذالدكتور /
محمدعبدالمطلب أستاذُالبلاغةوالنقدالأدبيبكليةالآدابجامعةعينشمس،الذيش

رفتبموافقتهعلىمناقشةبحثي،رغمعظيمانشغالهفلهمنيكلالتقديروالاحترامواالمحبة وأداماللهعليهمحبةكلمناقتربمنهأوقرأله.

وجزيلالشكرِوالتقديروالثناءللأستاذالدكتور/يوسفنوفلأستاذالبلاغةوالنقدالأ دبيبكليةالبناتجامعةعينشمس،فلهعميقشكريوامتنانيوأدعواللهأنيجزيهخيرَالجزاء وأنينفعنيبعلمهوتوجيههوإرشاده،ولهمنيخالصالثناء.

والشكرموصولٌإلىكلِمنأعاننيعلىإنجازهذاالبحثفكانتلهيدٌبيضاءساعدتفياكتمالفكرة ،أوتقويممُعوجٍّ،أويسّرليسبيلًالإتمامبحثي،فلهممنيجميعًاجميلشكريوامتناني، وج زاهماللهعنيأوفىالجزاءوأحسنه..

واللهَأسألالتوفيقوالسداد،،

الباحـــث

إهـــــــداء

إلى أبي وأمي، بدعائكما أبلغ المنى..

إلى ابنتيّ، بحبكما أحيا..

إلى رفيقتي، بكِ يهون الكثير..

المحتويــات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمـة.	16-9
• التمهيد.	35-17
• الثقافةوالدراساتالثقافية.. تأصيلالمصطلح.	19
• بينالنقدالثقافيوالقراءةالثقافية.	24
• مصطلحاالنسويةوالنسائية.	28
الفصلالأول: الشخصيةالنسويةالمتمردة.	70-37
• مهادنظري.	39
• آلياتالتمردومستوياته.	42
– التمردالداخلي.	43
– التمردااللفظي.	49
– التمردالفعلي.	51
الفصلالثاني: الشخصيةالنسويةالمهمَّشة	94-71
• مهادنظري	73
• آلياتدونيةالمرأة / فوقيةالرجل	75
– الحاجةإلىالرجل	76
– الخنوع	79
– الأطفالوتأمينالمستقبل	85
– التضحيةبالذات	89

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصلالثالث:الشخصيةالنسويةالمحايدة.	126-95
• مهادنظري.	97
• رفضالتبعية.	99
• إثباتالذات.	111
الفصلالرابع:المكانوتأثيرهالثقافيفيالشخصيةالنسوية.	159-127
• مهادنظري.	129
• أماكنمغلقة.	133
• أماكنمفتوحة.	146
الخاتمـة.	166-160
المصادروالمراجـع.	173-167
الملخص العربي	178-176
الملخص الإنجليزي	1-3

المقـــدمـة

مقدمـــــة

اللغةكماقالفردينانددیسوسیر "**نسقمنالعلاماتتعبرعنالأفكار** "

وكلشخصيةمنالشخصياتالنسويةعندماتتحركفيفضاءسلوبكرالروائيفهيحاملةلأفكارتكشفع نها،وعنموروثهاالثقافيوبيئتهاالتينشأتبها،وعنعالمهاالنفسيالذييحكمها،ويحكمردةفعلهاتجاه الشخصياتالمحيطةبهاالتيتشكلعالمها .

فالشخصية "**تشكلدائماشبكةمعشخصياتأخرى،وبقولآخرفإنالقصةبشكلهاالمعياريلاتتحد دبالتفاعلبينالشخصيةوالعالمغيرالإنساني،ولكنهاتتقدمخصوصًامنخلالتنفيذالأدوار،أوال عواملالتيتنخرطفيعلاقاتالتعارضوالمساعدةإلىآخره**"[1]،وكلماكانالتفاعلحاضرًاقويًابينالش خصياتبقوة،جاءالتنوعفيالشخصياتفيفعلهاوردةفعلها؛فلكلشخصيةعالمهاالخاصالذييتحدد منخلالالشخصياتوالظروفالمحيطةوالعالمالاجتماعيوالنفسيوكذاالموروثالثقافي.

وتظل "الشخصيةالروائية "

أعقدإشكالياتالنصالروائي،لأنهاأمشاجمنالواقعوالوهم؛فليستكائنًانصيًامحضًا،كماأنهاليس تكائنًابشريًاحقيقيًا،فإشكاليةالشخصيةالروائيةتكمنفيأنهامحضنماذجأوأمثلةلأشخاصحقيقي ينحملتقسماتهمواملامحهم،وتشابهتظروفهمواحوالهموبيئاتهم.

وعلىالرغممنذلك،فإنمقولةبعضالروائيينعنشخوصرواياتهمأنهاليست "كائناتورقية"،بللهامايعادلهافيالتاريخأمريستحقالتأملفحينيقولجوستافلوبيرعنروايتهمدامبوف اري: "مدامبوفاريهيأنا "،ويذكرالطاهروطّارأنشخصيةالملكفيروايته "الحواتوالقصر " هيشخصيةأحمدابنبلة –

---

[1] أوزوالددیكرو – جانماريسشايفر : القاموسالموسوعيالجديدلعلومماللسان،ترجمةد. منذرعياشي،المركزالثقافيالعربي،ص671.

يعنيأنالناقد لابدألايضعالبيضكلهفيسلةواحدة،ولزامًاعليهأنيضعفيحسبانهأنشخوصالروايات قدتجدلهامعادلًافيالواقع،وقدتكونمنخيالالمبدعوإيهامهللقارئبواقعيتها.

تقاربالدراسةالشخصيةالنسويةفيإبداعسلوىبكرالروائي،وتحاولمنخلالهذهالمقاربةأ نتكشفكيفتخلّقتمنرحمالسياقالثقافيأنماطٌعدةللشخصيةالنسوية،إذلاحظالباحثأنعددًامنالمتغي راتالسياسية،والاجتماعية،والأيدولوجية،سواءأكانتمحليةأمإقليميةأمعالميةقدأسهمتفيتنمي طشخصيةالمرأةوظهورهابكياناتمختلفةتتباينوطبيعةالسياقالذيأنتجها،هذاالتنوعالنمطيللش خصيةيتيحللقارئقدرًامنالتعددالفكريضمنوحدةالثقافةالعربيةالواحدة؛إذمنالممكنأنيعيشمجم وعةمنالأفرادظروفًاوعواملمتماثلةويخضعونلمؤثراتوتجاربتقطابقأوتتشابه"إلاّأنّمفعولذلككل هلايؤثرفيهمبالدرجةنفسها،بلإنّهذهالظروفوالعواملاتخلّفأثرًافينفوسبعضهم،ومنثمّفإنّاستج اباتالأفرادوردودأفعالهممنالتجاربوالعواملوالظروفالموضوعيّةهيالتيتصوغملامحهويّاتهم،و تُشكلوعيهمبكينوناتهم،ويمنحهاتميزًاوتمايزا"[1].

كمالاحظالباحثأنالكاتبةسلوىبكرقدحملتعلىعاتقهاالفنيمهمةتسليطالضوءعلىالمهم شاتفيالمجتمع،والمقهوراتوالهارباتمننظرةالمجتمعلهن،لاعتباراتأخلاقيةأوقدرية،فالشخص يةلديها"تركيبجديديقومبهالقارئأكثرمماهيتركيبيقومبهالنص"[2].

تتلخصأسباباختيارالدراسةفيجملةمنالأسباب،منها:

- محاولةالتوفيقبينآلياتالقراءةالثقافية،وآلياتالنقدالأدبي؛فالتحليلالثقافيلايهدمالمنجز النقديبليتوسلبجمالياتالنصللوصولإلىسياقاتهاالظاهرةوالمضمرة.

---

[1] أبويعربالمرزوقيّ:
مفهومالهويّةفيمدلولهاالفلسفيّوالدينيّ،مجلةالحياةالثقافية،وزارةالثقافةالتونسية،تونس،ع 125، 2001،ص5.

[2] ينظر:عبدالملكمرتاض،فينظريةالرواية،عالمالمعرفة،الكويت،ع240،ص87

- الكشفعنطبيعةالسياقالثقافيبكلمتغيراته،وعنمدىتأثيرهفيتشكيلالشخصيةالنسوية،با عتبارأنشخوصسلوبكرالنسويةحاملةلمحمولاتثقافيةثابتةومتحولة،فكلسياقثقافييخ لقنمطًامنأنماطشخوصهاالنسائية.

- أنتكونهذهالدراسةحلقةمنالحلقاتالنقديةالمؤسسةللموروثالثقافيالنقديالنسوي.

تعتمدالدراسةإجرائيًاعلىمنهجالقراءةالثقافيةوآلياته،معالإفادةمنمعطياتالمنهجالاج تماعيوالنفسي،وعلماالسيموطيقا؛ذلكأنالمنهجالنفسييساعدفياستبطاناالذاتوسبرأغوارها،كماأ ن

"القراءةالنفسيةللنصالأدبييتقعضمنمنظوماتالقراءاتالمتعددةالتيجربتأدواتهاالنقديةفيدراسةالن صوهيليستمعزولةعنغيرها"[1]أماالمنهجالاجتماعيفيسهمفيرصدالظواهرالاجتماعيةالمؤثرة فيالسياقالاجتماعي .

ثمتأتيالإفادةإجرائيًامنعلماالسيموطيقابوصفهحلقةالوصلبينالمنهجينالنفسيوالاجتماعي؛إذي مكّنالناقدمنفهمالعلاماتالتييقدمبهاالمبدعأفكارهوشخوصه.

بعدالتحريالعلميعنموضوعالدراسة،تبينللباحثعدموجوددراساتأكاديميةتناولتموضو عالشخصيةالنسائيةفيرواياتسلوبكر،فيماعدارسالةجامعيةحملتعنوان

"بنيةالسردفيقصصسلوبكر " بجامعةالفيوم – كليةالآدابللباحثة :

أملهويديإمبارك،تناولتالباحثةخلالها :

الشخصيةالروائيةوالزمانوالمكانواللغةالروائية،وفقمعطياتمنهجعلماالسرد؛ولمتختصالشخ صيةالنسويةتحديدًا،بلتناولتالشخصيةالروائيةفيالعموم.

---

[1]د. محمدعيسى: القراءةالنفسيةللنصالأدبيالعربي،مجلةجامعةدمشق،ص17.

وتأسيسًا علىذلك،فليستثمةدراسةأكاديميةتناولتالشخصيةالنسائيةفيأعمالها،وهوما يعطيمشروعيةلمقاربةالشخصيةالنسائيةعندسلوبكرمنمنظورالقراءةالثقافيةموضوعهذه الدراسة.

هذاوقدانتظمتالدراسةفيمقدمةومهادنظريوأربعةفصولوخاتمةثمثبتبالمصادروالمراجع.

عالجالمهادالنظريثلاثةمحاور؛اختص**المحورالأول**بتناولالثقافةوالدراساتالثقافية محاولًاتأصيلالمصطلحوالتعريفبهوآلياتهالمستخدمةداخلالبحث.

وتلاه**المحورالثاني**بينالنقدالثقافيوالقراءةالثقافيةليكشفعنمفهومالأنساقالثقافيةوعلاقتهابالنقدالنسويوالنقدالثقافي.

ثميأتي**المحورالثالث**الذيخصصتهللوقوفعلىالفرقبينمصطلحيالنسويةوالنسائيةونشأة كلمسمىوالفرقاللغويوالاصطلاحيبينهما

وانتظمتالدراسةبعدذلكفيأربعةفصول،اكتملكلفصلفيهامنخلالمهادنظريثمتلاهالفصل:

الفصلالأول :

الشخصيةالنسويةالمتمردة؛وتضمنمهادًانظريًاتحدثعنالسلطةوالتسلطوالتمردمنحيثالمعنىاللغويوالاصطلاحي،وأسبابوجودكلواحدمنهمفيالشخصيةبشكلعام،ثمتناولالفصلالشخصيةالنسويةالمتمردةفيرواياتسلوبكروالحديثعنهذهالشخصياتكلعلىحدةمعتبيانعناصرالتمردلدىكل شخصيةوآلياتهعندهذهالشخصياتومستوياتهوتدرجهمنتمرددا خليإلىتمردلفظيإلىتمردفعلي.

ثم **الفصلالثاني** :

الشخصيةالنسويةالمهمشة؛الذييتناولالآلياتالتيجعلتالشخصيةالنسويةتخضعللتهميشويتشك لمعهابالتبعيةدونيةالمرأة /

فوقيةالرجل،يهتمهذاالفصلبمحاولةالكشفعنهذهالعلاقةالضدية،التييتعملفقيهاالرجلعلىحساب التصغيروالتقليلمنشأنالمرأة،ممايَنشأعنههذهالثنائيةدونيةالمرأة /

فوقيةالرجل،وهناكآلياتسيتمالبحثمنخلالهاالتتضحالشخصيةالمهمشةومددونيتهاأمامفوقية الرجلواستعلائهولعلأهمهذهالآليات :

آليةالحاجةإلىالرجل،آليةالخنوع،الأطفالوتأمينالمستقبل،التضحيةبالذات.

ثمكان **الفصلالثالث** :

الشخصيةالنسويةالمحايدة،الذيحاولتفيهاالشخصيةالنسويةالبحثعنذاتهاداخلالمجتمعالذي تعيشبداخله،فلمتسمحلظروفهاأنتقهرهافتحاولالتمردعليهاأوتقهرهافتهمشها .

وقداختصالفصلبعدالمهادالنظريبعرضالشخصياتالنسويةالمحايدةمنخلالآليتينالأولى : رفضالتبعيةوالثانية: إثباتالذات.

ثمجاء **الفصلالرابع** :

المكانوتأثيرهالثقافيعلىالشخصيةالنسوية،الذيتناولالمكانباعتبارهمكوناثقافيًّاوفيهيعرضال مكانفيرواياتسلوبكر،وكيفتحولالمكانإلىطاقةثقافيةتعبرعنالشخصياتالتيتتحركمنخلالهوكيف كانالتفاعلبينالمكانوالشخصيةلإظهارالحدثالروائي،فضلاعنتبيانَنمطالشخصيةالنسوية.

وذيّلتالدراسة**بالخاتمة**وذكرتفيهاأهمالنتائجالتيتوصلتإليهاالدراسة،ثمكانثبتالمصا دروالمراجع.